نظرية ارسطو عن الرق

الرقيق هو حيازة مفعمة بالحياة وهو أهم انواع الحيازة ، إذ يمتاز بقدرته على العمل مع إدارة شؤون الانتاج.

ويتساءل ارسطو هل للطبيعة دور في جعل هؤلاء الناس ارقاء؟

ان الطبيعة تعد اناساً ارقاء فيغدو الرق بالنسبة اليهم إجراءً مشروعاً ومناسباً ، كما انه لا مناص **من وجود فئة حاكمة وفئة محكومة ، فالاعلى منزلة يجب ان يحكم الاوطأ منزلة ، والطبيعة تهب بدناً قوياً للرقيق وتودع في جسد الانسان الحر عقلاً ارجح وفكراً انضج ، فيصبح بذلك مهيأ لان يحكم تأسيساً على قاعدة**

الفكر ⇐ يحكم ⇐ البدن

ويشدد ارسطو ان المرء يحتاج الى ارقاء لتهيأ له اسباب الارتقاء بقدراته المعنوية والثقافية ، **فالارتقاء يتطلب الفراغ** ⇐ ويستحيل توفير الارتقاء ان مارس المرء عملاً يدويا (حقيراً) ← فلا بد من وجود ارقاء يقومون بمهمة تزويده بالاحتياجات الاساسية .

- **ويقف ارسطو ضد مبدأ المساواة** ؛ لان الطبيعة باعتقاده قد ميزت البعض **بالعقل** ووهبت أناس آخرين **القدرة على استعمال اعضاء البدن.**
ويشدد على رأيه بالقول ان اجسام الافراد الاحرار بطبيعتها غير صالحة لان تحني قوامها المستقيم للقيام بمثل تلك الاعمال الشاقة ، وانما تعدَّهم الطبيعة لوظائف الحياة المدنية. في حين اجسام العبيد تمدهم الطبيعة بالقوة اللازمة للقيام بالاعمال الشاقة في المجتمع.
- **العلاقة بين السيد والعبد ؟**

يؤكد ارسطو ان **السبب الوحيد لانتفاع السيد بخدمات ارقائه هو معاونته على مباشرة الفضائل البشرية وليس تنمية ثروته أو تعزيز قوته.**

وتنفصم هذه العلاقة **إذا عجز السيد عن إدراك الفضل** ، فقد انتفى النفع الاصيل الذي يجنيه الرقيق من عبوديته .

- **الانتقادات على نظرية الرق ؟**

واجه ارسطو نقداً شديداً لتبريره نظام الرق من جهة ، ومن جهة أخرى هو صاحب الفكرة التي تؤكد"ان من الارقاء منهم أهل للحرية وان من الاحرار من يستحق الرق"، وهنا جوهر التناقض في هذه النظرية.

- **هل هناك اجراءات لإصلاح نظام الرق لدى ارسطو ؟**

بعد ان برر نظام الرق إلاَّ انه في اواخر سنين حياته وضع بعض الشروط التي تكفل ادخال الإصلاح على نظام الرق وتؤدي الى التخفيف من شدة وطأته على الارقاء ، من ابرزها:

- ضرورة معاملة الرقيق معاملة حسنة.
- يمد له الامل في ان سمينح الحرية يوماً ما.
- نصح ارسطو بعتق الارقاء.
- كما قرر في وصيته عتق عبده.